هل يقال لمن ذهب للشام اصطفاه الله ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم شيخنا اسمع كثيرا من الشباب اذا نزل للدعوة او اذا سمعنا واذا سمعنا احدهم ذهب الى الشام يقول هذا اصطفى هذا اصطفاء من الله - 00:00:00

هل يصح ان نقول اصطفاء؟ مسألة الشهادة للمعين بان الله عز وجل اصطفاه او انه اختاره شهيدا بين يديه او انه مغفور له او انه دخل في رحمة الله ونحو هذه الشهادات الغيبية التي مبناها على اثبات امن غيبي - 00:00:20

هذه لا يجوز اطلاقها وصرفها للمعين بدون بدون تقييدها بما يرجع علمه الى الله عز وجل فلا يجوز ان نقول ان فلانا بعينه قد اصطفاه الله لانه ذهب الى كذا وكذا - 00:00:37

ولا يجوز لنا ان نقول ان فلانا شهيد بعينه ولا ان نقول ان فلانا بعينه قد غفر الله له او رحمه الله او انه من اهل الجنة ونحو تلك الشهادات الغيبية فانها خارجة عن مدركات عقولنا. فهي من باب الغيب والمتقرر عند العلماء ان انه لا مدخل للعقول في مسائل - 00:00:54

الغيب والمتقرر عند العلماء ان الشهادة الغيبية للمعين لابد فيها من دليل من دليل صحيح صريح فلا يجوز ان نتخبط او نتخرص باثبات مثل هذه الشهادات للمعين من باب ترغيب الناس بالذهاب الى هذه الجهة او غيرها - 00:01:13

فان هذا امر لا يجوز بل هو من المخادعة للناس ولذلك قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب لا يقال فلان شهيد وروى تحته حديث ابي هريرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

ما من مكلوم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله. فاذا هذا رجل مات بين صفين لا الصفين لكن الله ادرى بنيته انت ما تدري ربما يموت الانسان بين صفي المشركين والمسلمين ولكن يكونوا من اهل النار - 00:01:48

وكما ثبت في بعض الاحاديث كما ثبت في بعض الاحاديث ان نرى ان ان رجالا جاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وماتوا بين الصفين ومع ذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام لاحدهم ان - 00:02:05

من اهل النار. ولما قيل بين يديه ان ما اجزأ ما اجزأ منا احد كما اجزأ فلان لا ما كان يترك شاذة ولا فاذة من المشركين الا اتبعها يضربها بسيفه. فقال عليه الصلاة والسلام اما انه من اهل النار. ثم صار في نهاية امره انه - 00:02:17

انتحر وقتل نفسه وكذلك لما شهد عند لاحد اه من اه من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم اه يقال له مدعم جاءه سهم طائش فاصابه فاثنى الناس عليه - 00:02:36

وقالوا انه من اهل الجنة وقال فقال النبي عليه الصلاة والسلام بلى ان الشملة التي غلها يوم خيبر من المغانم لم لم تصبها المقاصي لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا. فاذا الشهادة للمعين صعبة الشهادة للمعين صعبة. وفي صحيح الامام اه - 00:02:51

اه وفي صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت دعي النبي صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار. فقلت طوبى يا رسول رسول الله لهذا يعني الصبي قال طوبى يا رسول الله لهذا عصفور من عصافير الجنة. فقال اوغير ذلك يا عائشة؟ هو صبي صغير وهو صبي - 00:03:11

صبي ومع ذلك لما توجهت الشهادة له بالجنة بعينه انكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال او غير ذلك يا عائشة فان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. فالواجب - 00:03:31

علينا الا نشهد بمثل هذه الشهادات للمعينين الا بدليل. فمن شهد له النص بانه من اهل الجنة بعينه شهدنا له ومن شهد النص بانه من

اهل النار بعينه شهدنا له. ويبقى من لم يشهد النص له باننا نرجو للمحسنين الثواب ونخشى على المسيئين العقاب - 00:03:51
ولذا ولذلك يقول الناظم لا تشهدن له اي للمعين بنار او رضا وبجنة من دون ما برهان. فقولنا الله هذا رجل اصطفاه الله هذا رجل اختاره الله هذا رجل شهيد في سبيل الله هذا رجل آآ من اهل الجنة هذا رجل كذا - 00:04:13
وكذا هذه الشهادات للمعين بمثل هذا هذه الامور وغيرها لا تجوز الا بقرنها بشيء يوكل فيه العلم الى الله كأن يقال شهيد باذن الله شهيد ان شاء الله شهيد نحسبه كذلك والله حسيبه ولا - 00:04:33
نزكي على الله احدا واما ان تنطلق مثل هذه الشهادات للمعين مطلقة من غير تقييد بشيء من ذلك فان هذا امر فيه وفيه تخرص وفيه رمي بالكلام على عوافنه من غير برهان والله اعلم - 00:04:50